@ 290 @ كلا وا ولكنه يكتب إلى رجل منكم بعهده فإذا قدمت عليه ولى غيره وأخلق بقتيبة بن مسلم .

قال فلما أذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره أن يكتب بعزله فكتب إليه أن استخلف أخاك المفضل وأقبل فاستشار يزيد حصين بن المنذر فقال له أقم واعتل فإن أمير المؤمنين حسن الرأي فيك وإنما أتيت من الحجاج فإن أقمت ولم تعجل رجوت أن يكتب إليه أن يقر يزيد فقال إنا أهل بيت بورك لنا في الطاعة وأنا أكره المعصية والخلاف وأخذ في الجهاز فأبطأ ذلك على الحجاج فكتب إلى أخيه المفضل إني قد وليتك خراسان فجعل المفضل يستحث يزيد فقال له يزيد إن الحجاج لا يقرك بعدي وإنما دعاه إلى ما صنع مخافة أن أمتنع عليه قال بل حسدتني قال يزيد أنا لا أحسدك ولكن ستعلم .

وخرج يزيد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فعزل الحجاج المفضل وولى قتيبة بن مسلم الباهلي وقيل فيروز بن حصين .

وقال حصين بن منذر ليزيد المذكور .

(أمرتك أمرا حازما فعصيتني % فأصبحت مسلوب الإمارة نادما) .

(فما أنا بالباكي عليك صبابة % وما أنا بالداعي لترجع سالما) .

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحصين كيف قلت ليزيد قال قلت .

(أمرتك أمرا حازما فعصيتني % فنفسك ول اللوم إن كنت لائما) .

(فإن يبلغ الحجاج أن قد عصيته % فإنك تلقى أمره متفاقما) .

قال فماذا أمرته به فعصاك قال أمرته أن لا يدع صفراء ولا بيضاء إلا حملها إلى الأمير .

وفي تولية قتيبة وعزل يزيد قال عبد ا بن همام السلولي .

(أقتيب قد قلنا غداة أتيتنا % بدل لعمرك من يزيد أعور) .

(إن المهلب لم يكن كأبيكم % هيهات شأنكم أدق وأحقر)